

شرح الأربعين النووية | الحديث 74 | ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن | الشيخ حسن بخاري | 7102.40.01.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه له الحمد سبحانه وتعالى حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى - [00:00:00](#)

صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام اليوم مجلسنا في الحديث السابع والاربعين من الاحاديث الأربعين النووية وهو من زيادات الامام الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى - [00:00:20](#) على الاحاديث التي جمعها الامام النووي والتي انتهت عند الحديث الثاني والاربعين. فلما تمت الاحاديث التي جمعها الامام النووي كما سبق ومر بكم اتم الحافظ ابن حجر ثمانية احاديث على هذه الاثنين والاربعين فتمت خمسون حديثا - [00:00:40](#)

هذا منها ونحن في الحديث السابع والاربعين وهو الحديث ما قبل الاخير باربعة. الحديث هنا من رواية المقدام ابن معدي كرم وهذا الاسم ممعدي كذب يمر بكم في النحو في درس اسماء الاعلام الممنوعة من الصرف لانها تكونت - [00:01:00](#)

من كلمتين اثنتين فامتنزجت في بعضها فاصبحت كأنها كلمة واحدة. وهو ما يضربون له مثلا في اسماء المدن بحضرموت وفي اسماء الرجال بعد كذب ونحو هذا. فهو اسم ممتنزج. اسم ممزوج يعني دخل فيه اسمان في اسم - [00:01:20](#)

من واحد فصار لفظا واحدا مع ديكتريم فيكون ممنوعا من الصرف. يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن ليس شيء يملؤه ابن ادم بالشر اكثرا من بطنه. ثم بين عليه الصلاة - [00:01:40](#)

والسلام المنهج فقال بحسب ابن ادم اكلات. بصيغة جمع المؤنث الذي يفيد التقليل. اكلات وجاء في اخر الحديث لقيمات يقمن صلبه ما الصلب؟ الصلب بدن الانسان صدره وظهره هذا هو الصلب هذا صلب - [00:02:00](#)

البكاء يقمن صلبه يعني يكفيه من الطعام ما لا يبلغ به الجوع الا يستطيع ان يقف. فاذا اكل لقيمات استطاع ان يقف بها هذا كفاية. بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. فان كان لا محالة. هنا - [00:02:20](#)

اسم كان اسم كان مذوق فان كان فراغ لا محالة او خبرها مذوق فان كان هو يعني ابن ادم فان كان ابن ادم فراغ لا محالة. ما تقديره؟ يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكل - [00:02:40](#)

يقمن صلبه. فان كان ابن ادم فراغ لا محالة. فان كان اكلا لا محالة. اذا كان يريد ان يأكل زيادة ولا بد وما يكفيه اكلات وسيزيد عليها كما افعل انا ويفعل بعضكم فان كان سيزيد لا محالة يعني هو لا بد ان يزيد - [00:03:00](#)

هذا ما تكفيه ولا بد ان يزيد. فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه. يعني يأكل في ثلثي بطنه او معدته ويترك الثلث فارغا. ثلثان للطعام والشراب ثلث لطعامه ثلث لشرابه. قال وثلثه لنفسه. يعني يبقى فارغا في البطن للهواء. فهكذا قسم النبي عليه الصلاة - [00:03:20](#)

والسلام. الحديث كما سمعت من اخرجه من اصحاب السنن مع الامام احمد. وهو ايضا اه يعني بمجموع طرقه صحه بعض اهل العلم. لماذا اختار الحافظ ابن رجب هذا الحديث ضمن الجوامع الكلم واتى بها في هذا الكتاب ليكون كما تعلمنا اصول الدين والعقيدة واصول الاخلاق والاداب - [00:03:50](#)

جاء بهذا قالوا هذا حديث اصل في اصول الطب. طب ابن ادم وصحته تقوم على جملة اشياء هذا الكبير اصلها العظيم. فانظر لا يزال

الائمة ينظرون في هذا المجموع في الاحاديث في الخمسين حديثا انها الاحاديث الجوامع التي - 00:04:10

اهتمام بها وانتبه لها وفهمها عاش حياته سعيدا في دنياه وآخره. اقول كما بينوا لنا اركان الاسلام والايمان والعقائد الاخلاق وجاءتنا الاحاديث القصيرة العظيمة في معناها مثل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. مثل دع ما يربيك الى ما لا يربيك. مثل - 00:04:30

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه لا تغضب. هذه الاحاديث الجوامع هذا ليس هذا لا يقل عنها. تلك اصول في العقيدة في العبادة في الاخلاق في علاقة العبد بربه في تعامله مع الناس. هذا حديث اصل عظيم في الطب في صحة ابن ادم وعافية البدن. وهو انه - 00:04:50

اذا عاش حياته بهذا القانون الطبي يعيش سليما ويموت سليما ويعيش العمر الذي قدر الله له بعيدا عن الامراض عن ادواء عن كل مشاكل الصحة والعافية اذا اعتنى بهذا القانون الطبي. يقول عليه الصلاة والسلام عندك يا ابن ادم شيئا تختار - 00:05:10

واحدا منهما ان استطعت ان تعيش حياتك باكلات قليلات بينها وبين الجوع درجة واحدة فقط لن تكون جائعا. لكنك ابدا لن تكون شبعان ان استطعت ان تعيش حياتك دون ان تشعر فهذا يكفيك بحسب ابن ادم حسب بسكون السين بما - 00:05:30

معنى يكفي حسبك يكفيك لكن حسب اذا فتحت السين انتقلت الى معنى المكانة والمنزلة والجاه الحسب والنسب فهي بسكون السين بحسب ابن ادم يعني يكفيه تماما. هذه المرتبة الاولى ان تعيش حياتك دون جوع ولكن ايضا دون شبع - 00:05:50

اكلات يقمن صلبه. لاحظ حتى هذا على التقليل. كل كما تشاء لكن لا يكون اكلا يصل حد الشبع سواء صمت او افطرت كل طعاما يتتجاوز بك حد الجوع. اذا شعرت بجوع اكلت اكلات خفيفات ذهب عنك الجوع يكفيك هذا - 00:06:10

لاحظ انا وانت اذا جاء احدنا فجاء الطعام بين يديه سيزول الجوع مباشرة بعد لقيمات اربعة خمسة ستة عشرة يزول الجوع وهذا الذي يقصده النبي عليه الصلاة والسلام. اذا زدنا في الطعام سنترك الجوع وننتقل الى مرتبة اعلى - 00:06:30

الا وهي امتلاء البطن والشبع. فكلما زاد الاكل زاد الشبع حتى يصل المرء الى حد يشعر انه لا يستطيع معه ان يأكل زيادة. هذا الشبع التام. وتحته في الاسفل الجوع. يقول عليه الصلاة والسلام يكفيك - 00:06:50

ان تأكل اكلات تقمن صلبه. هذه المرتبة الاولى. المرتبة الثانية قل فان كنت ولابد ستزيد. ولا يكفيك هذا القدر البسيط الذي يذهب وتريد ان تستمر في الطعام فاعطاك النبي عليه الصلاة والسلام درجة ثانية لا بأس كل وزد لكن القانون يقول لا - 00:07:10

تصل الى اكثرا من الثلثين في البطن. ولباقي ولابد ثلث فارغ للهواء والنفس. بمعنى ان الشبع التام والامتلاء الكامل سيء مضر لا ينصح به الاطباء ولا ينصح به النبي صلى الله عليه وسلم. فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث - 00:07:30

ثلث لنفسه. اعطاك هذا القانون بدرجتين اما هذا واما هذا وان كان الاول هو افضل. لانه قال ان الثاني وان كنت ولابد ان تفعل. ساخبرك نحن ماذا اصبحنا نفعل لكن قبل ذلك قدم النبي صلى الله عليه وسلم للحديث هذا بجملة والله مهمة تشرح لك لماذا قسم هذا التقسيم - 00:07:50

قال ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن هذه لو فهمناها جيدا لعرفنا ان التوسيع في المطاعم مشارب وازدياد الاكل هو استثنار من الشر الذي نبه اليه النبي عليه الصلاة والسلام. الاوعية كثيرة. كيسك الذي في يدك - 00:08:10

هي بتوك الوعاء الذي تحمل فيه حقيقة السفر كل هذه اوعية. نحن نجمع فيها اشياء وأشياء مهما كان احد هنا يجمع في اوعيته شيئا من الشر او مما لا خير فيه ولا مصلحة له فلن يكون هناك وعاء اكثرا شرا من البطن عجيب - 00:08:30

كيف اصبح البطن وعاء شر؟ لان اي وعاء اخر تملؤه شرا يمكنك ان تتركه فتفارقه فانت في جهة والشر في جهة صح؟ لكن هذا معلم ينام معك ويصحو معك على الفراش ومعك في الحمام - 00:08:50

ومعك في الفصل ومعك في المسجد هذا معك في كل حال. فشره لا يفارقك لحظة فهمت؟ الشر الذي في هذا الوعاء مشكلته الكبرى انه معلم طوال الوقت فكل شيء يكون سببا فيه سبائك من شره. وهنا يذكر الاطباء وساتيكم ببعض عبارات - 00:09:10

اجيب للسلف ان مشكلة هذا تعود الى الى فكرة واحدة هي ان البطن اذا امتلا اصاب الجسم كسل وخمول فيثقل عن الطاعة ولا

يتهمس للعبادة ويرغب في الكسل والراحة وهذه صفات الكسالى الذين لا - 00:09:30

كainen واحدhem ان يسابق في خير ولا عمل صالح ولا بر ولا ولا اذا ازداد هذا وتكرر مع الايام مع الايام سيصبح سنته وشأنه 00:09:50

وعادته البحث عن الراحة الخمول كثرة النوم هذا اقل شيء فيه يا شباب ان تقول عنه مسكين - 00:10:10

ضاع حظه من الخيرات والحسنات. المشكلة ليتها تقف عند هذا الحد. ما توقف. اذا استمر صاحبنا بهذه الطريقة ازيداد في المطاعم والمشارب كسل في الطاعة خمول عدم حركة ولا يزال بيده الطعام وبيده الشراب وبيده المال ويزداد ويزداد - 00:10:30

من مرحلة الكسل عن الطاعة الى مرحلة الشر. والبحث عن الشهوات والمعاصي. كلما امتنأ بطن ابن ادم بحث عن مزيد من الشهوات.

هنا فقط تفهم كيف يصبح الصوم عبادة تصلح البدن والقلب. لانه جوع وعطش - 00:10:50

قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ثم قال ومن لم يستطع فعلية بالصوم. لماذا نصي بالصوم 00:10:50

صلى الله عليه وسلم لانه يضعف الشهوة. اذا انا افهم بالعكس ان الشبع ها يزيد في الشهوة. واذا زادت الشهوة - 00:11:10

قاع الشيطان بالمسلم الى الحرام. اصبح كثير الشبع. كثير الشهوة سيقف عند حدود لا لم يقف وهنا يجد الشيطان فرصه كبيرة مع 00:11:50

ال المسلم في كل مرة يرميه في حفرة من حفر الشهوات. مرة في نظر حرام ومرة في كلمة حرام ومرة في شهوة حرام - 00:11:50

هكذا ما اتاه الشيطان الا من هذا الباب. لما وصل الى حد الشبع تجاوزوا الحد في في في حاجة الانسان يتتجاوز به حدود طاعة الله عز وجل. فقوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن - 00:11:30

به الى هذا السوء والشر الذي سيفتح الانسان بنفسه عليه الباب في في دخول الشر عليه. انا ساسمعكم الان عبارات في معنى هذا الكلام النبوى في الطلب وكيف اصبح منهاجا؟ قبل هذا دعونا نتأمل اي شيء كان عليه حياة نبينا صلى الله عليه وسلم؟ الجوع والشبع - 00:11:50

الجوع. الصحابة الكرام. الجوع. سؤال اليك فيهم اغنياء؟ بلى. طيب هؤلاء الاغنياء فكانت حياتهم طيب حتى لو تلطخنا لن نقول جوع سنقول التقلل من الحياة التقلل من الدنيا طيب لكم مرة قلنا - 00:12:10

ما هذا الكلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام عاش حياته جائعا اكثرا من شبعه صح؟ ما الدليل يومين ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ها من خبز الشعير يومين - 00:12:30

متتاليين قط وحديث عائشة ان كان ليمر عليه الهلال والهلالان وما يوقد في بيته نار. ولما جاءه ابو بكر ولقيه خرج من الجوع وعمر لقيه ايضا قال ما اخرجكمما قالوا ما اخرجنا الا الجوع قال اخرجني الذي اخرجكمما. طيب هنا مناطق كثيرة في السنة نجد فيها جوعه - 00:12:50

عليه الصلاة والسلام والبيت. السؤال اللي بعض الناس يقول يا اخي كان يغلب عليه الجوع لانه فقير. اليك كذلك حياته الفقر والفقير غالبا ما يجوع بمعنى انه لو وجد المال عليه الصلاة والسلام واتسعت له الحياة ما كان يعيش حياة الجود - 00:13:10

صح؟ صحيح. لكنك لابد ان تفهم انه اختصار الفقر اختيارا عليه الصلاة والسلام هو الذي اراده. ولو اراد الغنى لوجد ولو اراد المال لاجتمع عنده ساخرك باكثر من طريقة. اما كانت تأتيه المغانم والفتورات والاموال والكنوز بين يديه - 00:13:30

طيب اما كان يمكن ان يجعل لنفسه من هذا المال ويستثمر ويكون عنده رصيد ثم ينفق في الطعام والشراب واللباس تلاحظ انه كلما جاءه ما في الغزوات في jihad في الفتورات فرقه في حينه. يوزعه ولا يترك منه شيئا عليه الصلاة والسلام. اذا اخذ قرارا ان 00:13:50

يعيش

حياة الفقراء ولو وجد بين يديه الغنى هذه واحدة. الامر الثاني وهو الامر الذي يأتيه وحي من السماء. والله عز وجل يؤيده وناصره ويحميه. سأله امورا عظيمة فاعطاه الله. اما كان قادرا ان يسأل ربه طعاما وشرابا؟ هل - 00:14:10

فعل يوما قال بالعكس يقول اللهم قال واجعل رزق ال محمد قوتا يعني يريد الكفاف يريد الكفاية فقط هو يريد هذا اكثرا من هذا ما يريد. ربه الذي ينزل عليه الوحي من فوق سبع سماوات يأتي جبريل عليه السلام بالوحي والآيات. اما كان قادرا مع كل اية - 00:14:30

ينزل بها ينزل معه درهم ودينار يا اخي انشق له القمر وذهب الى السماء هذا ليس شيئا صعبا. هذا شيء ليس عزيزا على الله. الله عزوجل قادر. ومع ذلك لا اتابه ولا هو سأله عليه الصلاة والسلام. بل بالعكس يقول له ربها ولا تمدن - 00:14:50
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك. والله عجيب يا اخوة انا لا اريد ان نفهم انه يعني متى كتب على احذنا ان يعيش فقيرا - 00:15:10
قال الحمد لله انا اعيش كما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما عاش الصحابة. لكنه اذا اتسعت له الحياة قال هذا من فضل
الله يؤتنيه من يشاء. هذا - 00:15:30

انكار فيه يا شباب لكن تعرف متى تفرح بحياتك في الفقر تشبه بها حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ والله تفرح اذا كنت اخترتتها
وانت قادر على الغنى. هذا الذي نقرأه في حياة الزهاد. يعني عنده المال وعنه القدرة لكنه ما يلتفت اليه - 00:15:40
ويجعل كل شيء يأتيه من الخيرات والاسعة في في الحال ينتفع بها هو وولاده بقدر حاجته. والباقي يحوله الى رصيده.
ليس في بنك في الاخرة. صدقات ووقفات واحسان سيجهد هناك. مباشرة ويحول للرصيد ما يلقي شيئا هنا. وهذا هنا - 00:16:00
ستشعر ان لك حياة في الفقر تشبه حياة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الاوائل. لانك اخترت هذه الذي نقصد حياة فقر ليست
كتبت عليك لكنك وجدتها فحمدت الله عليها. افهموا جيدا يا شباب ليس يعني هذا ذم - 00:16:20
اسعة العيش بالحال ورغم الطعام والشراب واللباس هذا ليس مذموما ابدا ولا ذمته نصوص الشريعة اخي افهم فرق بين ان يأتي
المدح والثناء على الفقر وقلة العيش وبين ان يأتي الذم للدنيا - 00:16:40
والتوسع فيها والتسابق. هذا توسيع وتسابق ولهف في الدنيا. وانغماس فيها وهذا فقر. طيب ما بينهما يعيش الانسان حياة الكفاف
يعني لو سألتني انت فقير لا لست غني لا لست غنيا. اذا انما لا يكون الغنى المذموم - 00:17:00
في الدنيا والانغماس فيها وليس هو الفقر هذا ليس شيئا مذموما عاش كثير من الصحابة حياة الغنى وكثرة المال والاسعة لكن ما
ضرهم شيء ما ضرهم ابدا. عثمان يجهز جيشا كاملا جيش العسرة في غزوة تبوك. يعني ميزانية دولة. يجهز - 00:17:20
كامل ومع ذلك يقول له عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ظره المال الكثير الذي عنده ابدا ما ظره بل بالعكس
كان طريقا مباشرا له الى الجنة. هكذا تفهم عندما يعيش المسلم حياة الدنيا والغنى وكثرة المال دون انغماس فيها. التجارة -
00:17:40

حلال يا شباب والتوسع في الحال مباح وان يكون للانسان حظ من الدنيا يستكثر به يغتني به لنفسه يمنع نفسه عن السؤال يعين
غيره وينفق على طلبة العلم واهل الخير والبر والاحسان بالعكس هذا خير وانت تفرح لما ترى من الموسرين والاغنياء رجالا صالحين -
00:18:00

طلاب علم اهل قرآن لانهم يعرفون اذا اتاهم الله المال كيف يفعلون به مع من يرونهم يستحقون العون والمساعدة هذا ليس شيئا مذموما
لكن نتكلم عن لا ننظر الى الفقر نظرة ازدراء وتشاؤم وتضليل وانزعاج وكانه عقاب من الله - 00:18:20
ايak اذا ابتليت بفقر في حياتك وعشت عليه ان تراه شيئا كثيما وكأنك تعيش عقوبة من الله وابتلاء. يا رجل فرق بين الفقر والمرض.
فرق بين الفقر والمصيبة التي يموت فيها اهل بيتك. ويحترق مالك لا قدر الله وتذهب دنياك - 00:18:40
بعض الناس ما يزال ينظر الى الفقر انه مصيبة من مصائب الحياة. لا والله يقول ما الفقر اخشى عليكم؟ والله ليست مصيبة الفقر
المرض قد يكون اه مصيبة وبلاء. نعم. عدم التوافق مع الزوجة والطلاق وتشتت البيت هذى مصائب. لكن - 00:19:00
نفسه لا والله هو ذاته ليس مصيبة. لكن مصيبة لما لا نعرف كيف نتعامل مع الفقر. كثير من طلبة العلم يعيش حياة الفقر. هذا يا اخوة
ليس اليوم. هذا منذ زمن الصحابة والى اليوم. حتى قال قائلهم ابى الفقر الا ان يعيش تحت عمامات العلماء - 00:19:20
يعني لزمه خلاص احسن مكان للقررت تحت عمامات العلماء. وغالب حياة اهل العلم سلفا وخلفا غالب حياتهم الفقر بدءا من الائمة الكبار
فمن جاء بعدهم. هذا هذا سمت وشيء اراده الله. واثنان لا يجتمعان. طالب علم - 00:19:40
طالب مال. لا يجتمعان. تريد التجارة؟ انطلق فتح الله عليك. لكن لا تنتظرا ان تكون فقيها يوما ما. ولا عالما في الامة. طالب علم تفهم

شيئاً بسيط طب لا بأس لا بأس لكن تظن انك تتجه في التجارة وتربح وتكتسب الاموال وتعيش حياة التجار والاثرياء والاغنياء

وتصبح يوماً ما وزير - 00:20:00

تجارة ورئيس دولة ورئيس وزراء نفع الله بك ونفرح لك والله. لكن لا تظن ان هذا طريق فعلاً يمكن ان تجمع فيه مع طلب العلم فتكون عالماً فتكون مفتياً تكون شيخاً لا يمكن ما يجتمعان. لأن طلب العلم يا اخوة صرف اوقات وجهد واموال حتى الفقير قليل المال - 00:20:20

الذي يأتيه كتاب اقلام كاريس خلاص حتى ما له سخره في العلم هذه حياته فما يجتمعان فمن اختار طلب العلم لن يجد فرصة واسعة للتجارة. ومن اختار التجارة لن يجد فرصة واسعة للعلم. فاقول الفقر ملازم لحياة طلبة العلم - 00:20:40

منذ القديم والى اليوم فمأسف ان يرى او ينظر طالب العلم الى الفقر على انه مصيبة من المصائب. وانه عقاب من الله فيسأل ربه العون ويسأل ربه ان يصرفه عنه. يا اخي فرق بين احتمال الفقر وان تراه خيراً من الله. بل - 00:21:00

رزقاً رزق الله اياه الفقر رزق نعم رزق. كما ان الغنى رزق. كل هذا ابتلاء. الغني مبتلى بغناء والفقير مبتلى بفقره والصحيح مبتلى

بصحته والمريض مبتلى بمرضه. فينظر المسلم طالب العلم خصوصاً على ان الفقر والله ليس مصيبة في الحياة - 00:21:20

قد تقول كيف ليس مصيبة يا اخي وعنه مريض ما يشتري له الدواء؟ كيف الفقر ليس مصيبة ويريد ان يسافر ما يستطيع يريد العلاج يريد الدواء يريده الناس ايجار البيت مصاريف الدنيا ولا يستطيع. نعم انا اقول هو ابتلاء لكن مصيبة بمعنى انه كأنه عقاب من الله ليس كذلك - 00:21:40

وفي المقابل اذا عاش طالب العلم حياته مع فقره مكتفياً بما اتااه الله متوكلاً على الله عاش حياته رغم فقره مليء الصدر رضا عن ربه. مكتفياً بما قسم له في رزقه. قانعاً بما اتااه الله. يمر - 00:22:00

لاصحاب الدنيا والدنيا في ايديهم. فما تعلق قلبه يوماً ما بما في ايدي الناس. بالعكس ان جاءه شيء من المال من هذه الدنيا فرح وحمد الله وان صرف عنه وزوي وحاول ان يحصل على المال فما وجد ما يأسى. اقول هذا الكلام لأن بعض طلبة العلم كما اقول لكم - 00:22:20

انظروا الى الفقر على انه كارثة مصيبة وانه ربما كان هو السبب الذي يصرفه عن طلب العلم. هذا ليس صحيحاً. ويرى ايضاً ان انه اذا اتجه الى التجارة وحاول ان يكون له ماله فاقترض من اصحابه عشرة الاف عشرين الف وقد - 00:22:40

بداية فاذا فتح الله علي سدتها. تخسر تجارته ويزداد دينه. ثم يقول ما ادري اين انا اشعر ان هذا عقاب ربى عز وجل ما يفتح لي ابواب الدنيا يا اخي اذا جئت تطرق الباب ما فتح لك اعرف انه الخير لك والله. والله لو فيه خير لك لفتح لك الباب - 00:23:00

كثير من الشباب يقول يا اخي تجارة ما افلحت. حاولت في مشروع ما نجحت. دخلت شريكاً فشلت. ما ادري ايش؟ كل شيء يدخل فيه في الدنيا ما يفتح له الباب. يا اخي افهم - 00:23:20

افهم هذا باب تريده ان تفتحه ربك عز وجل ما اذن لك. انصرف لكن انظر ما الباب الذي فتح لك انطلق فيه ساعود مرة اخرى هدي النبي عليه الصلاة والسلام حياته العامة الفقر قلة العيش. وارشد الى ان عامة اهل الجنة هم الفقراء - 00:23:30

هنا سؤال نفسك سؤالاً كيف؟ ولماذا كانوا اكثراً؟ من نفس السبب يا اخوة الفقر قلة العيش قلة شهوات قلة معاصي واثام اذا استعن العبد بذلك على طاعة الله. وبالعكس كلما ان الانسان ليطغى متى ان رأاه استغنى - 00:23:50

اذا ملك المال واصبح غنياً اذا انته المأمور بيديه وانطلق هنا يبلغ حد الطغيان. وهذا الذي لفت اليه الوحي والنصوص الشرعية في بيان هذا الامر. في البخاري عن ابي هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة - 00:24:10

تتأنّى حتى قبض. بالله عليك مر عليك هذا في حياتك الى اليوم ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام يعني اذا شبع اليوم يومين ما في لا يمكن ان يمر عليه ثلاثة ايام شبعان. حتى قبض يقول حتى - 00:24:30

مات. نفس الكلام لا تقول لانه فقير وحياته كانت الفقر فما كان يجد شيئاً. والله لو اراد لطلب وسائل ودعا الله ولو وسائل الله لاعطاه ولو رأى الله عز وجل وعلم الله ان هذا من الكرامة للعبد لا اعطاه الدنيا. لا تظن ان العبد اذا فتحت له ابواب الدنيا - 00:24:50

ان الله راض عنه. وان هذه علامة القبول عند الله. لا والله. ولا تظن ان الفقر والحرمان علامة غضب من الله. ليس كذلك. لا علاقة لهذا الغضب والرضا من الله عز وجل يناله العبد بقدر استقامته على امر الله ونهيه. في الصحيح حديث عائشة الذي ذكرتموه ما شبع -

00:25:10

الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. في صحيح مسلم عن عمر انه خطب الناس يوما فذكر ما اصاب الناس من الدنيا. عمر كان يخطب في خلافته ورأى سعة الدنيا وان الناس توسعوا ما شاء الله ومشت الامور في ايديهم والاموال -

00:25:30

فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ايض يعني يلتوي يلتوي من شدة الجوع في بطنه. يقول ما يجد دقلا يملأ به بطنه - 00:25:50

بتعرف ما الدقن؟ رديء التمر اسوأ انواع التمر الرديء الذي ربما كان في داخله الدود والسوس. يقول حتى هذا التمر الرديء لا يجده ما يسد به جوعته ويتلوي من الجوع. والله لكم مرة اسأل نفسك يعني كم مرة في حياتنا مرة بلا - 00:26:10

وهذا حتى لو حصل مرة مرتين ثلاثة يوم يومين شهرا يقول حتى قبض عليه الصلاة والسلام في حديث الترمذى يقول النبي عليه الصلاة والسلام لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. ولقد اخافت في الله وما يخاف احد - 00:26:30

ولقد انت علي ثلاث من بين يوم وليلة ومالي طعام الا ما يواريه ابط بالال. يقول مرت علي ثلاثة ايام وانا لا اكل شيئا من طعام الا شيئا يسيرا يستطيع بالال ان يخفيه تحت ابطه. هذا القليل كم يكون؟ لثلاثة ايام يجوع ولا يجد لقمة الا بهذا القدر اليسيير - 00:26:50

وفي حديث سليمان بن سرد قال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثنا ثلاثة ليال لا نقدر او لا يقدر على طعام. على كل هذا الكلام هنا يطول اريد ان انتقل للعبارات التي كان السلف يرونها شيئا عظيما في معنى الشبع او الجوع - 00:27:10

وكانوا يرون ان هذا ميزان يعيش به المسلم في حياته. في حديث ابن عمر ايضا والحديث حسد بشواهد نشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم. ايض يعني التجشأ؟ ما معنى تجشا - 00:27:30

الشخص اذا شبع وامتلا بطنه يخرج من معدته هواء بصوت من الفم. هذا الجشاء عرفتموه؟ نعم. اذا ما يتجشا الا شبعان. يقول تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثراهم شبعا في الدنيا - 00:27:50

جوعا يوم القيمة. اكثرا الناس الذين يشعرون في الدنيا هم اكثرا من يجوع يوم القيمة. مرة اخرى ليس معنى هذا يأتيك الطعام وبين يديه موجود فتقول لا ما اريد ان اكل. كل ولكن بهذا القدر بالميزان النبوى لا يبلغ حد الشبع الذي لا يستطيع معه - 00:28:20

الانسان ان يزداد فوق ذلك. في حديث ابن عمر اسمع وقد اخرجه الامام احمد. قال رجل لابن عمر الا اجيتك بجوارج؟ هذا رجل يسأل ابن عمر يقول الا اجيتك بجوارج؟ قال واي شيء هو - 00:28:40

يعني جوارج قال شيء يهضم الطعام اذا اكلته. مثل ما اليوم اذا اكلت شيئا يهضم عن شاهي اخضر وبعض الاشياء التي تهضم الطعام قيل لابن عمر الا اجيتك بجوارج؟ قال اي شيء هو؟ قال له شيء يهضم الطعام اذا اكلته. قال سبحان الله ما شبعت منذ - 00:29:00

اشهر وليس ذاك لاني لا اقدر عليه ولكنني ادركت اقواما يجوعون اكثرا مما يشعرون. حديث ابن ابي الدنيا في كتاب الجواع باسناده عن نافع ابن عمر قال ما شبعت منذ اسلمت. يا اخي - 00:29:20

ايض دعونا نقف قليلا هذه عبارات هي مبالغات لا والله حياة يعيشونها. وفي الوقت نفسه كانوا يرون ان هذا جزء من سياسة النفس وانه اذا ما فعل ذلك فقد ظلم نفسه. وانه اذا اعتمد على الشبع وكثرة الاكل والطعام والشراب انه يضر - 00:29:40

نفسه ضرر ديني او دنيوي. ضرر دنيوي يعني صحة وعافية بدن او ضرر ديني كلاهما الثاني يجلب الاول. ضرر الدنيا الصحة والبدن والعافية يجلب ضرر الدين الذي هو كما قلت لك - 00:30:00

الشهوات والفساد والرغبة في تجاوز حدود الله عز وجل. اه هنا كلام لكن المؤسف الحقيقة مثلى البطينون البدناء حاول قليلا هذا الكلام ما يصلح لهم. يقول روي عن ابن ماسوية الطبيب لما قرأ هذا الحديث ثلث لطعامه وثلث لشرابه ثلث - 00:30:20

النفس قال لو استعمل الناس هذه الكلمات سلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت المارستانات مارستان جمع امارستان. مارستان

معنا مستشفى. يقول لتعطلت المستشفيات. ودكاكين الصيادلة. وانما قال هذا لان اصل كل - 00:30:40

لداين التخمة ما التخمة؟ الشبع والامتناع. كما قال بعضهم اصل كل داء البرد ومعنى البرد هو التخمة نفسها. يقول الحارت بن كلدة

طبيب العرب هذا اشهر مثل ما تقول حاتم الطائي كريم العرب. هذا طبيب العرب الحارت ابن كندة. يقول الحمية - 00:31:00

رأس الدواء. والبطننة رأس الداء. يقول امتناع البطن والسمن هو سبب كل الامراض. والحمية التي عن الطعام والتقلل منه هو اساس

الادوية والعلاج. وقال الحارت ايضا الذي قتل البرية واهلك السباع في البرية - 00:31:20

ادخال الطعام على الطعام قبل الانهظام. ايش يعني؟ ايش يعني ادخال الطعام على الطعام لا لا يعني اكل وقبل ان يفرغ بطنه من

الغداء تعشى. ولا يزال العشاء باقي في بطنه ويفطر. وما يزال بقايا الفطور في بطنه ويتجدد - 00:31:40

والله يا اخوة كانوا يرون هذا شيء عجيب يعني ممكن يفعل هذا انسان يدخل الطعام على الطعام او يكون افطر في البيت او تغدى

في البيت وبعدين خرج مع اصدقائي وجدهم اشتروا شيئا قالوا تفضل باسم الله هو اكل يقول باسم الله يعني فيدخل الطعام على

ال الطعام كان السلف يرون هذا شيئا - 00:32:00

عيها يعني معقول تكون أكلت وتأكل ثانية؟ معقول هذا؟ تفعل هذا يحصل؟ كم يرون هذا شيئا عجبيا؟ يعني ما يمكن ان يكون انسان

يفعل هذا وهو عاقل ويفهم ويرون ان هذا سبب المصائب في الحياة. اما القلب وصلاحه فقلة الغذاء توجب رقة القلب. كما ان - 00:32:20

الشبع بعكس ذلك. الامام احمد رحمة الله جعل يعظم امر الجوع والفقير. فقال له رجل من اصحابه يا ابا عبد الله يؤجر الرجل على ترك

الشهوات قال وكيف لا يؤجر؟ وابن عمر يقول ما شبعت منذ اربعة اشهر. فقيل الامام احمد هل - 00:32:40

الرجل من قلبه رقة وهو يشبع من ممکن يجد الخشوع رقة القلب وهو شبعان قال ما ارى. يقول لا اراه يحصل هذا له. هذا المعنى

ايضا يا اخوة وجدت عن اكتر من واحد من السلف يقول سلمة ابن سعيد ان كان الرجل ليغير بالبطننة - 00:33:00

كان بالبطننة لا لا بالبدانة والسمن. يقول ان كان الرجل ليغير بالبطننة كما يغير بالذنب يعمله. كانه فعل مصيبة. فاذا رأوا رجلا بدينا

جعلوا يعيبون ويتكلمون عليه. كأنه فعل ذنبا يوبخونه وينصحونه ويقولوا اتق الله. ماذا تفعل؟ هذا - 00:33:20

متى تنتوب من هذا؟ فيرونها يعني شيئا على عيب يستحق النصيحة وما يسكنون على ذلك. اه يقول بعض العلماء اذا كنت بطينا

فاعدد نفسك زمانا حتى تخصم. الزمن المريض الذي لا لا دواء له - 00:33:40

وعنده مشكلة هذا يقال المريض الزمن يعني امراضه مستمرة متتالية يقول اذا كنت بطينا فاعدد نفسك زمانا حتى تخصم. يقول ما

لك ابن دينار ما ينبغي للمؤمن ان يكون بطنه اكبر همه وان تكون شهوته هي الغالبة عليه. يقول هذا لا يصلح في حال المؤمن - 00:34:00

يقول عمرو بن قيس اياكم والبطننة فانها تقسي القلب. الحسن البصري يقول كانت بلية ابيكم ادم عليه السلام اكلة وهي بليتكم الى

يوم القيمة. يقول اول المشكلة بداية قصة ابن ادم قصة ادم بسبب - 00:34:20

أكلة يقول وهي بليتكم الى يوم القيمة. وكان يقال من ملك بطنه ملك الاعمال الصالحة كلها وكان يقال لا تسكنوا الحكمة معدة ملأى.

المعدة الملأى لا يمكن ان يأتي فيها الحكمة. يقول عبدالعزيز بن ابي رواد قلة الطعام عن على التسرع الى الخيرات - 00:34:40

الحسن البصري عرض الطعام على بعض اصحابه فقال وهو جالس. الحسن البصري وبعض اصحابه حوله. فقدموا لاصحابه الطعام

أكلت حتى لا استطيع ان اكل يعني يعني والله خلاص ما في مكان مثل ما نفعل احيانا يقول خلاص يعني ما اجد مكانا فقال - 00:35:00

الحسن سبحان الله ويأكل المسلم حتى لا يستطيع ان يأكل يعني ممکن مسلم يفعل هذا؟ انه يستطيع ان يأكل حتى يصل الى درجة

يقول ما استطيع ازيد فوق هذا وقلت لك يرونها شيء عجيب ما يمكن ان يفعله عاقل. وكان يقول من احب ان ينور له قلبه - 00:35:20

ليقل طعمه يعني الطعام. كتب سفيان الثوري الى احد اصحابه ان اردت ان يصح جسمك ويقل نومك فاكل من الاكل قال عبدالله بن الفرج سألت ابا سعيد التميمي الخائف يشبع؟ قال لا - 00:35:40

قلت المشتاق يشبع؟ قال لا. هذا كلام يا اخوة دقيق جدا. الخائف يشبع انا اسئلتك سؤالا. لو كان عندك عدو ومصيبة مشكلة وهم كبير تحمله في رأسه. بالله عليك تأكل حتى تشبّع؟ طيب. اصلا ما تأكل ولو اكلت والله - 00:36:00

ستأكل طعام القيميات وانت ما تفكّر في الطعام. قيل له المشتاق يشبع؟ قال لا. لو كنت مشتاقا زوجتك غائبة عنك ثمانية اشهر وكتبت استقدام وستصل الليلة. وانت مشتاق وتفكر زوجتك والدتك والدك ابنتك. قيل - 00:36:20

ساق يشبع؟ قال لا هم يقصدون المعنى الاخروي الخائف من الله الذي تملك الخلف قبل قلبه يمكن ان يشبع في المشتاق الى الله وجننته والنعيم. ينسى هذا في الدنيا فيصل الى حد الشبع فيقيسونه بشيء محسوس معقول جدا والله وله في - 00:36:40

هذا كلام عجيب. عن رياح القيسي انه قرب اليه طعام فاكل منه. فقيل له ازدد فما اراك شبع. مثل ما نقول لبعض يا اخي اكمل ما اكلت شيئا. استمر واصل بارك الله فيك. تقدم وفكك الله الى الامام. فهذا - 00:37:00

القيس قدم لي طعام فاكل فقال له صاحبه ازدد فما اراك شبع. فصاح صحة. وقال كيف اشبع ايام الدنيا وشجرة الزقوم طعام بين يدي فرفع الرجل صاحب الطعام فرفع الطعام وقال انت في شيء ونحن في شيء. انا اقول لك الطعام وانت تقول اخره وزقوم وشجرة - 00:37:20

فهي هكذا الفرق الكبير بين التفكير بين النظرة الى الدنيا الى المباحثات. مرة اخرى ساقول ليس هذا يا اخوة شيء من تحريم الحال كلا والله. لكنه المقصود كيف ينظر الانسان؟ يقول ابو سليمان النفس اذا جاعت وعطشت صفا - 00:37:40

قلب ورق اذا شبع ورويت عمي القلب. وقال مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع. واصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله. وان الله ليعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. وان الجوع عنده في خزائن - 00:38:00

مدخر فلا يعطي الا من احب خاصة. ولان ادع عشائي ولان ادع من عشائي لقمة احب الي من ثم اقوم من اول الليل الى اخره. هكذا كانوا ينظرون ليس تحريما للحال. يقول الشافعي ما شبع مندست عشرة - 00:38:20

ده السنة الا شبعة اطاحتها يعني مرة واحدة فعلها ثم قرر الا يعود. يقول لان الشبع يثقل البدن ويزيل فطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة. في حديث الصحيحين حديث المقدام ايضا - 00:38:40

المؤمن يأكل في معن واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء. ايش يعني؟ يقول الاكل الكثير من صفات اهل الكفر المؤمن يأكل في معن واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء يعني يأكل سبعة اضعاف ليس هذا - 00:39:00

حقيقة ليس في بطنه سبعة امعاء لكن همه الدنيا والاكل والبطن بخلاف المؤمن. المقصود يا كرام ان ننتبه الى هذا الاصل الكبير واصل من اصول الطلب والعافية وهو ايضا اصل من اصول صلاح القلب. واستقامة العبد وسرعته في مسيره نحو الله عز وجل والدار الآخرة. هذا حديث - 00:39:20

لا يزال من الاحاديث الجوامع التي نجد في طياتها هديا كبيرا عظيما. ومنها جا نستطيع السير به في حياتنا. اسأل الله لي ولكل العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:40